٤٨. الشيخ إبراهيم الكَدوديّ

كان من أهل المعرفة وأرباب الكرامة وأحد الأربعة المقبورين في نواحي شاوذار سمرقند وهم: أبو أحمد الزَّروديزوي، وعلي الآدمي، وأحمد المعروف برَوَنْدة، وإبراهيم الكدودي. وكانوا يأخذون الرغفان من القفاف الخالية، ويُسقون من الحباب الفارغة ويستصلحون بالماء دون الدهن.

وقال إبراهيم الكدودي للشيخ أبي القاسم الحكيم رحمهما الله حين رأىٰ في إصبعه خاتماً: أيها الشيخ! قد آن لك أن تترك عادات الصبيان الصغار وتتمسك بطرق المشايخ الكبار، فقد بلغت مبلغ أهل الشيب والوقار. فقال: أيها الشيخ إن التختم هو السُنّة في حق أهل الشباب والشيبة، فمالك وهذا الإنكار والشُّنعة؟ فأخذ إبراهيم بيد الشيخ الحكيم وقال: احلفْ بالله العظيم، لقد تختمتَ لإقامة السُنة لا لإظهار الزينة. فلم يحلف. وخلع خاتمه ورمىٰ به في الحوض.

ولما حضر إبراهيم الموت كان عند رأسه الشيخ أبو القاسم الحكيم، والشيخ أبو احمد الفيّاضي. فقال لهما: أبشّركما أني أموت شهيداً، فإني ما أخلّف من متاع الدنيا إلّا ما أنا لابسه وهو سِربال خلق و (...)[أ] خلق. فقالا: هل تشتهي شيئاً في هذه الحالة؟ فقال: نعم، أشتهي أن تكون الدنيا كلها لي، فأجعلها لقمة واحدة فاضع النصف منها في فم أحدكما والنصف الآخر في فم الآخر، فلعلّكما تشبعان منها.

٤٩. الإمام الرئيس أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن نوح ابن زيد بن النعمة النُّوحيّ النَّسَفيّ

دخل سمرقند كثيراً وكتب عن أهلها. وكانت ولادته ظهر يوم الاثنين العشرين من صفر سنة ست وثلاثين وأربعمائة، ووفاته بنسف بعد سنة إحدىٰ عشرة وخمسمائة.

---

(٤٨) ذكر في كتاب قندية، ص ١٢٩ خلال ذكر أماكن الزيارة في شاوذار سمرقند اسم إبراهيم كدو المدفون في قرية كدو؛ وهو هذا المذكور هنا؛ ولعل الصواب في اسمه هو: الكدوي وليس الكدودي.

(أ) كلمة مطموسة.

(٤٩) مجمل فصيحي ٢/٢٢٦، وفيه أنه توفي سنة ٥١٩هـ وأنه كان فاضلاً شاعراً؛ الأنساب ٥/٥٣١؛ الجواهر المضية ١/٩٩، ٣/١٥؛ الطبقات السنية ١/٢١٩ـ٢٢٠.

www.dorat-ghawas.com

قال: أخبرنا هو فقال: أخبرنا الشيخ الإمام والوالد الخطيب أبوبكر محمد بن إبراهيم النوحي قال: حدثنا الحافظ أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي قال: حدثنا أبو سعيد الهيثم بن كليب قال: حدثنا صاحب بن محمود قال: حدثنا حفص بن عمر البصري قال: حدثنا العلاء بن عمرو قال: حدثنا الوضاء [٦٢أ] عن إسرائيل عن أبي إسحاق، عن الحارث عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله (ص) لأبي بكر رضي الله عنه: « يا أبا بكر! إن الله تعالى أعطاني ثواب من آمن بي مذ خلق الله تعالىٰ آدم عليه السلام إلىٰ أن تقوم الساعة، وإن الله تعالىٰ أعطاك ثواب من آمن بي مذ بعثني الله تعالىٰ إلى أن تقوم الساعة».

٥٠. أبو إسحاق إبراهيم بن حامد بن محمد بن أبي سعيد المقرئ الضرير السَّمَرْقَنْديّ

قال: أخبرنا الشيخ أبوبكر محمد بن أحمد الزمكثي قال: أخبرنا الإمام أبوبكر محمد بن عبدالله الحرمي، أخبرنا الإمام أبو العباس الصغاني، أخبرنا إبراهيم بن حامد السمرقندي، حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد الخُتَّلي الهِلاوَردي، حدثنا أبو سنان محمد بن حامد، حدثنا أبو العباس جمّاع بن محمد الباذغيسي، حدثنا أبو نعيم أحمد بن محمد الهروي، حدثنا جعفر بن هارون الواسطي، حدثنا سمعان بن المهدي، عن أنس قال: قال رسول الله (ص): «ما من عبدٍ استحيا من الحلال إلا ابتلاه الله بالحرام».

٥١. الفقيه إبراهيم بن العباس الخُورفغنيّ النَّسَفيّ

قال: رأيت سماعه عن الإمام أبي علي الحسن بن علي الحمادي قال: أخبرنا أبو نعيم عبدالملك بن الحسن الإسفراييني قال: أخبرنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرايني قال: حدثنا محمد بن الحكم قال: حدثنا أبو زرعة وهب بن راشد قال: حدثنا حياة عن يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن عامر بن سعد عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله (ص): « ذاق طعم الإيمان من رضي بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولاً».

---

(٥٠) لم نهتد لترجمته.

(٥١) الحمادي الذي روى عنه الخورفغني، توفي سنة ٤٦٠هـ كما في *الأنساب* ٢/٢٥٢ حيث ذكرت له ترجمة مطولة (عن خورفغني، انظر هامش الترجمة ١٠٠٦).

www.dorat-ghawas.com